

رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الادارة في العصر العباسي

كتاب

الاسلام منذ نشوئه الى ظهور الدولة العثمانية لكلود كاهن انموذجا

أ.م.د. نور سعد محسن

Received: 12/4/2021

Accepted: 5/5/2021

Published: 2021

رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الادارة في العصر العباسي

كتاب

الاسلام منذ نشوئه الى ظهور الدولة العثمانية لكلود كاهن انموذجا

أ.م.د. نور سعد محسن

كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة

Drnoorsaad2@gmail.com

07700264826

مستخلص البحث:

هذا البحث يدور حول رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الادارة في العصر العباسي كتاب الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور الدولة العثمانية لكلود كاهن انموذجا. تمتعت مدرسة الاستشراق الفرنسي بأهمية كبيرة من بين دارس الاستشراق وذلك لأثرها الكبير الذي تركته بمختلف المجالات وايضا وجود مجموعة كبيرة من المستشرقين البارزين الذين تركت كتاباتهم اثرا كبيرا حتى على باقي مدارس الاستشراق وبالاخص كلود كاهن فكتاباته مشهورة ولها اثر واضح واسلوبه مختلف في مؤلفاته اذ انه يبتعد كما راينا في الكتاب مدار البحث عن الاحداث السياسية ويخوض في الثقافة والاقتصاد واثارها فراينا كيف تناول مؤسسات الادارة في العصر العباسي والاراء التي قدمها حول نشوء وتطور وواجبات هذه المؤسسات فكتاباته وملاحظاته بمجملها عكست رؤية مدرسة الاستشراق الفرنسي لجزء مهم من الحضارة الاسلامية الا وهي مؤسسات الادارة والتي تم تناولها في ذروة الازدهار الحضاري للمسلمين وبعد ان اكتملت تفاصيلها.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق- كلود كاهن- القضاء- الحسبة- المؤسسات الادارية
المقدمة:

هذا البحث يدور حول رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الادارة في العصر العباسي كتاب الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور الدولة العثمانية لكلود كاهن انموذجا. يتمتع الموضوع بأهمية كبيرة تأتي من اهمية الاستشراق الفرنسي ودوره الكبير بين المدارس الاستشراقية الاخرى واثره البالغ في جميع المجالات والتي ربما من اقلها المجال العلمي وذلك ان الدور الابرز له كان في خدمة المشاريع الاستعمارية التي قادتها فرنسا في عدد كبير من الدول , كذلك تأتي اهمية الموضوع من مكانة كلود كاهن مؤلف الكتاب بين المستشرقين والدور الذي اداه في خدمة المشاريع الحكومية الخاصة بالخطط الاستعمارية من خلال منصبه بوزارة الخارجية ومؤلفاته . ايضا من اهمية المؤسسات الادارية في العصر العباسي والتطور الذي وصلته ورؤية المستشرقين لهذه المؤسسات تناول الموضوع في مبحثين الاول غطى المعلومات الخاصة بمدرسة الاستشراق الفرنسي كيف ومتى نشأت وابرز مجالات عملها فضلا عن ابرز رجالها بالإضافة الى ابرز الخصائص التي ميزت هذه المدرسة اما المبحث الثاني فكان مخصصا لكيفية تناول كلود كاهن لطبيعة نشأة المؤسسات الادارية في العصر

العباسي وبرز الوظائف التي تعرض لها من خلال كتابه والطريقة التي تحدث بها عن هذه الوظائف وبرز أرائه عن تكون هذه الوظائف ومميزاتها فضلا عن مقدمه وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع اما ابرز الصعوبات التي واجهتها اثناء البحث فهو عدم وجود مؤلفات متخصصة بالاستشراق الفرنسي فما موجود يتناول او يغطي احد جوانب تلك المدرسة المهمة او عبارة عن معلومات متداخلة مع باقي المدارس الاستشراقية الاخرى اما ابرز المصادر المستخدمة فأولها كان كتاب كلود كاهن الذي هو مدار البحث فضلا عن المصادر التي غطت الاستشراق الفرنسي وحياة المصنف فضلا عن المصادر الخاصة بالمؤسسات الادارية وتطورها في العصر العباسي, ومصادر البحث تميزت بتنوعها تبعاً لتنوع مسار البحث.

المبحث الاول : الاستشراق الفرنسي

أولاً : النشأة

تاريخ الاستشراق⁽¹⁾ طويل ومراحله متعددة وأساليبه متنوعة , ووسائله ترتبط بغاياته ويتغير كلاهما بتغير الزمان والمكان الا ان هنالك رابطاً مشتركاً لجميع المدارس الاستشراقية وهو الموضوع والغاية الكبرى , اما الموضوع فهو قراءة الشرق عامة والشرق المسلم خاصة , قراءة تشمل العقيدة والتاريخ واللغة والثقافة وكل ما يتعلق بالمجتمع . اما الهدف فهو البحث عن كل السبل الكفيلة بأضعاف المجتمعات الاسلامية واستغلال ثرواتها والسيطرة عليها , والاستشراق الفرنسي يعدّ رائداً ضمن هذه الحركة حيث ان فرنسا من اكبر الدول تفاعلاً مع المسلمين فقد جابهتهم اثناء الفتوحات وتزعمت جبهة الحروب الصليبية واستعمرت اراضيهم , ايضاً حاجتها للاهتمام بقضايا المسلمين لانهم يجاورونها على الضفة الاخرى للبحر المتوسط⁽²⁾ ظهر الاستشراق الفرنسي في القرن السادس عشر الميلادي وهذا يؤكد النص الأتي "ثم أخذ اهل العلم يؤمنون الشرق ليحصلوا على مخطوطات عربية من استانبول ودمشق وغيرها ... وكان اول هؤلاء المستشرقين ويلهام بوستل الفرنسي الاصل الذي ارسله ملك فرنسا... سنة 1534 الى مصر ثم الى استانبول حيث تعلم العربية , والتركية , والعبرية... ولما رجع بوستل الى وطنه عينه الملك استاذاً للغات الشرقية في جامعة باريس سنة 1537م"⁽³⁾ لكن هذا النص يوضح ان بداية الاستشراق الفرنسي كانت في بدايات القرن السادس عشر الميلادي , لكن هنالك محاولات سبقت هذا التاريخ . ففي القرن الثاني عشر الميلادي بدأت الطبقة المثقفة في فرنسا تبحث عن اسباب نهضة المسلمين فاخذوا يدرسون علومهم , وقد اتجه الرهبان الى مراكز الحضارة الاسلامية ومنها الاندلس لاستحصال مختلف العلوم⁽⁴⁾

(1) السباعي , مصطفى , المستشرقون مالهم وما عليهم (دم : دار الوراق , بلات) ؛ النبهان , محمد فاروق , الاستشراق , تعريفه , مدارسه , اثاره , منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة , 1420هـ , 2000 م) ؛ حبنكة , عبدالرحمن حسن , دراسة وتحليل وتوجيه , ط 8 (دمشق : دار القلم , 1420 هـ , 2000 م) ؛ سعد ال حميد , اهداف الاستشراق ووسائله (لكلية التربية : قسم الثقافة العربية للطبع والنشر والتوزيع , 1985).

(2) شايب الدور أمجد , الاستشراق الفرنسي والتراث الشعبي في الجزائر (جامعة وهران : كلية الاداب واللغات والفنون , 2010 م) رسالة ماجستير غير منشورة , ص 1

(3) المنجد , صلاح الدين , المستشرقون الالمان وما اسهوا به في الدراسات العربية (بيروت : دار الكتاب الجديد , 1978 م) ج 1 , ص 10 .

(4) الزيايدي , محمد فتح الله , ظاهرة انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها (طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان , 1392 هـ , 1982 م) , ص 63-64

وفي القرن الثالث عشر تكونت الممالك الاوربية وظهر اثر الحروب الصليبية وتوثقت العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب .

أما في عصر النهضة الاوربية أي ما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر الميلاديين فقد ساد التنكر لدور المسلمين المعرفي واثروهم في نقل العلوم⁽¹⁾

لقد عقد اول مؤتمر عالمي للاستشراق في فرنسا عام 1783م وتأسست اول جمعية استشرافية في فرنسا تحت مسمى جمعيه باريس الاسيوية 1821 م وترسخت اقدم الاستشراق الفرنسي بعد انشاء كراسي اللغات الشرقية فيها ، حيث انشئت في جامعة السوربون ومعهد تعليم اللغات الشرقية وجامعة تولوز وجامعة بوردو وكذلك كرسي الدراسات العربية في ريمس ومعهد فرنسا للدراسات الشرقية والمدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية⁽²⁾.

وقد تكونت في فرنسا العديد من المكتبات التي عنيت بالمصادر الشرقية والعربية والاسلامية ومنها مكتبه باريس الوطنية التي نشأت عام 1654م ، ومكتبه ستراسبورغ ومكتبه المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ومكتبه بلدية افنيون ومكتبه الجمعية الاسيوية في باريس فضلا عن المكتبات الخاصة لمعظم المستشرقين فضلا عن بعض المكتبات التي فهرسها المستشرقون الفرنسيون في شمال افريقيا ، كذلك تكونت عده جمعيات استشرافية في فرنسا منها الجمعية الاسيوية الفرنسية عام 1822م وكذلك بعض المجلات الإستشرافية مثل المجلة الاسيوية التي صدرت عن الجمعية ايضاً حوليات الجغرافية التي صدرت عام 1891م وغيرهما⁽³⁾

ثانيا : مجالات العمل :

يمكن تحديد مجالات عمل الاستشراق الفرنسي من خلال النظر الى المؤلفات الفرنسية فهي كالآتي⁽⁴⁾:-

- مؤلفات في التصوف الاسلامي
- تاريخ الادب العربي
- تاريخ اسبانيا الاسلامية ومكانتها واثارها
- الفقه الاسلامي
- الثقافة العربية
- الحروب الصليبية

(1) سلمى حسين علوان , التطور التاريخي للاستشراق الفرنسي مجلة الكلية الاسلامية الجامعة , العدد الخامس

(1429 هـ , 2008م) ص 197.

(2) النصر الله الكعبي , جواد كاظم- شهيد كريم , الاستشراق الفرنسي والبعثات ال سوعية لقاء الاستشراق والتبشير , مجلة دراسات استشرافية , العدد الرابع (2015) , ص 95-96.

(3) مارية جوهري , الاستشراق الفرنسي والارث الثقافي الكولونيالي , مجلة دراسات استشرافية , العدد الواحد والعشرون (2020) ص 111-113

(4) فتح الله محمد , الترجمات الاستشرافية للقران الكريم دراسة لترجمتي (يجيس بلاشير وجاك بيرك لمعاني القران الكريم الى الفرنسية) جامعة الجليلي

لباريس - سيدي بلعباس : كلية الاداب واللغات والفنون , (1436هـ - 2015 م) ص 71-72.

نرى من هذه المواضيع انها متنوعة ينتقل فيها الكتاب ما بين اللغة والفكر والثقافة والتاريخ والدين والسياسة مما يدل على الاتساع والتنوع وعمق المدرسة الاستشراقية الفرنسية كما عني الاستشراق الفرنسي بالاستشراق الفني الذي اهتم بالعمارة الإسلامية وبتمثيل الموضوعات الشرقية في الفن التشكيلي العربي وخاصة فن الرسم وقد وجد هذا النوع من الاستشراق منذ بدايات القرن السادس عشر والسابع عشر⁽¹⁾.

ثالثا : ابرز المستشرقين الفرنسيين :-

1) سلفسترد دي ساسي⁽²⁾ :-

ولد سنة 1758م ودرس في احد الاديرة اللغة العربية والسريانية والكلدانية ثم العبرية ، عين سنة 1769م اول معلم للعربية في مدرسة اللغات الشرقية الحية ثم اصبح مديرا للمدرسة عام 1824م وقد شغل منذ عام 1805م منصب المستشرق المقيم في وزارة الخارجية وقام بترجمة البيانات التي نشرت عند احتلال الجزائر وكذلك البيانات التي نشرت عند احتلال مصر من قبل نابليون عام 1797. من خلال منصب دي ساسي في الخارجية الفرنسية يتضح لنا مدى ارتباط الاستشراق بالسياسة والخدمات الكبيرة التي اداها للحملات الاستعمارية. حقق مقامات الحريري و عددا من الكتب الاخرى.

لويس ماسينيون⁽³⁾ :-

كانت ولادته بباريس ، حصل على دبلوم في اللغة العربية من مدرسة اللغات الشرقية الحية ودبلوم ثان وهو دبلوم الدراسات العليا وكان بحثه عن المغرب وحصل كذلك عام 1922 من جامعة السوربون على شهادة الدكتوراه وكان موضوعه عن " آلام الحلاج" تولى تحرير مجلة العالم الاسلامي سنة - 1919 ثم مجلة الدراسات الاسلامية التي حلت محلها عام 1928 وتركزت مؤلفاته على الفلسفة التصوف ، حيث ألف "التصوف في بلاد الاسلام" و "فلسفة ابن سينا" وتاريخ العقائد الفلسفية العربية . وغيرها .

2) مرسية وليم⁽⁴⁾ :-

تركز اهتمام هذا المستشرق على منطقة المغرب حيث عين عام 1898م مديراً لمدرسة تلمسان وتمكن من خلال منصبه من الاتصال بالمعلمين العرب ثم ما لبث ان عين ناظرا للمدرسة العليا في الجزائر ، وبعد ذلك انتقل لباريس حيث في مدرسة الدراسات العليا الملحقة بالسوربون واصبح لاحقا عضوا في اكااديمية النقوش والآداب الجميلة ، من اعماله ترجمه جامع الاحاديث للبخاري وكتاب العالم الشرفي وغيرها .

(1) مصطفى عبد الرزاق، الاستشراق والمستشرقون والموقف من الاسلام، مجلة البيان (١٧ - سبتمبر، ٢٠٠٧).

(2) شنوفي بارودي ، الاستشراق الفرنسي والادب العربي القديم ريجيس بلاشير ان ونجا (جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس :كلية الاداب والعلوم الانسانية ، 2018) ص 40

بدوي ، عبدالرحمن ، موسوعة المستشرقين ، ط3 (بيروت : دار العلم للملايين ، 1993) ص 334-339

(3) بارودي ، الاستشراق الفرنسي، ص41 ، عقيقي ، نجيب ، المستشرقون (القاهرة: دار المعارف، 2006) ، ج1 ، ص 263-268

(4) بارودي ، الاستشراق الفرنسي ، ص 42

(3) جان جاك سديو⁽¹⁾: برع في اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية, صنف كتابا بعنوان " خلاصه تاريخ العرب " وله بعض البحوث في المجلة الاسيوية عن براعة العرب في العلوم.
(4) ارنست رنيان⁽²⁾: ولد في بريتانيا بفرنسا ودخل المدارس اللاهوتية وبرز فيها وتطلع في اللغات الشرقية ورحل الى المشرق وتحديدا الى لبنان وصنف كتابه " حياة يسوع " ومن اثاره الاخرى كتاب ابن الرشد والرشديين" وله بعض البحوث في المجلة الاسيوية.

رابعا : خصائص الاستشراق الفرنسي

اتسم الاستشراق الفرنسي ببعض الميزات عن باقي المدارس الاستشراقية حيث انه تركز على محاور ثلاث وهي الديني والسياسي والاستعماري كذلك القيام بتأسيس العديد من المعاهد والمدارس والمراكز الثقافية والتي تركت اثرا كبيرا على هذه البلدان بالأخص تلك التي استعمرتها فرنسا⁽³⁾ كما تميز الاستشراق الفرنسي بتعدد موضوعات البحث الدراسية واهتمامها بالبلوغرافيا أي فهرسة ونشر وتحليل الاثار القلمية القديمة سواء كانت عربية أم فارسية أم تركية⁽⁴⁾. لقد طبع الاستشراق الفرنسي بعدة امور اهمها الجانب العلمي خاصة بعد انفصال الاستشراق عن اللاهوت في القرن الثامن عشر.⁽⁵⁾ ارتبط الاستشراق الفرنسي ارتباط وثيق بالاستعمار من اجل خدمة المصالح السياسية والاقتصادية والدينية واعتمد استراتيجية التقارير التي يحررها كبار المستشرقين عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا.⁽⁶⁾ فالاستعمار والاستشراق كل منهما يكمل الاخر والتقارير الاستشراقية للسيادة الاستعمارية كان قد تم قبل حدوث السيطرة الاستعمارية على الشرق وليس بعد حدوثها, فقد شكل التراث الاستشراقي دليلا للاستعمار في الشرق بهدف فرض السيطرة واخضاع الشعوب⁽⁷⁾ لقد حاولت المدرسة الاستشراقية الفرنسية معرفة كل شيء عن الشرق وذلك يعود لأهدافها الاستعمارية فهي لم تنترك مجالا الا وبحثت فيه من خلال ارسال مستشرقين هدفهم تسجيل كل شيء عن البلدان المراد استعمارها⁽⁸⁾ المبحث الثاني المؤسسات الادارية في كتاب "الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور الدولة العثمانية"

اولا : كلود كاهن وكتابة الاسلام :-

1- كلود كاهن :

(1) عقيقي , المستشرقون , ج 1 , ص 166-170

(2) المصدر ذاته , ص 191.

(3) محمود عبدالرزاق حسن محمود , قراءة التصوف الاسلامي في المدارس الفرنسية الاستشراقية "ماسين بي ون ان م وذاجا" (جامعة بنغازي : كلية الاداب , 2013) ص 68

(4) فتح الله محمد , الترجمات الاستشراقية , ص 72

(5) شايب الدور امجد , الاستشراق الفرنسي , ص 45

(6) فتح الله محمد , الترجمات الاستشراقية , ص 72

(7) محمود حمدي زقروق , الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري (القاهرة : دار المنار , 1309هـ , 1989م) ص 40

(8) شايب الدور امجد , الاستشراق الفرنسي , ص 45

كلود كاهن هو مستشرق فرنسي ولد في العاصمة الفرنسية باريس في عام 1909.⁽¹⁾ تنحدر اصوله من عائلة يهودية فرنسية.⁽²⁾ بعد ان انهى مرحلة الدراسة الثانوية التحق بدار المعلمين العليا ثم لكلية الآداب في جامعة باريس وحصل على الدرجة الجامعية في تاريخ سنة 1932, وبعد ذلك التحق بالمعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية , ودرس تاريخ الشرق الاوسط وجاد عددا من اللغات.⁽³⁾ في ثلاثينيات القرن الماضي عين مدرسا في الدراسة الثانوية في عدد من مدن فرنسا.⁽⁴⁾ واخيرا حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ عام 1940 وموضوعها "سوريا الشمالية في مرحلة الحروب الصليبية وامارة انطاكية الفرنجية وبعد ان حصل على الدكتوراه عين استاذاً في جامعة ستراسبورغ للفترة من (1949-1959) وبعدها عين استاذاً في جامعة السوربون للمدة من (1959-1979).⁽⁵⁾

واثناء عمله في جامعة السوربون تولى كلود كاهن رئاسة تحرير مجلة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق كما دعته جامعة ميشغان سنة 1967 ليدرس فيها وفي عام 1973 انتخب عضوا في اكااديمية النقوش والآداب ثم صار رئيسا للجمعية الاسيوية ما يقارب العشر سنوات (1974-1985) ثم بعدها انتخب عضوا في معهد فرنسا⁽⁶⁾ اصدر كلود كاهن عدة كتب⁽⁷⁾ ونشر اكثر من 200 بحث في دوريات متخصصة وكتب العديد من المقالات في دائرة المعارف الاسلامية⁽⁸⁾ وهي مقالات متنوعة ما بين الموضوعات التاريخية والتعريف بأماكن جغرافية كذلك تراجع لأعلام العرب واتراك وفرنس ايضا تعريف بمصطلحات وغير ذلك⁽⁹⁾. لقد تركزت اعمال كلود كاهن على دراسات العصور الوسطى الاسلامية فضلا عن اهتمامه بدراسة المصادر الاسلامية المتعلقة بالحروب الصليبية والتاريخ الاجتماعي للإسلام الوسيط , ونتيجة لغزارة اعماله اطلق عليه "عميد دراسة التاريخ الاجتماعي الاسلامي" فضلا عن ان كثيرا من المستشرقين قد وصفوه بمؤرخ الاسلاميات المتميز⁽¹⁰⁾.

يهتم كاهن بالتاريخ الاقتصادي والإداري والاجتماعي للعالم الاسلامي في العصور الوسطى ولا نراه يعير اهتماما للتاريخ السياسي , فنرى انه يكتب عن العلاقات الاقتصادية بين الشرق الأدنى واوربا الغربية , وأيضاً عن التاريخ الاقتصادي والمالي لمصر عن الزراعة في مصر كذلك عن التجارة في

(1) ألح لوجي , عبدالستار , كلود كاهن , (الدار البيضاء : المركز الثقافي للكتاب , 2019) ص 15.

(2) علي حسين علي , المستشرق الفرنسي كلود كاهن ومصادر الحروب الصليبية , رسائل ضياء الدين بن الاثير انم وذا , مجلة سر من راي , 7م (العدد (العدد 24) 2011, ص 183.

(3) ألح لوجي , كلود كاهن , ص 15 .

(4) علي حسين علي , المستشرق الفرنسي كلود كاهن , ص 183

(5) محمد يونس عوض , كلود كاهن (1909-1991) , مجلة بحوث الشرق الاوسط , العدد الرابع والخمسون , (2020) , ص 61

(6) علي حسين علي , المستشرق الفرنسي كلود كاهن , ص 184

(7) عن كتبه ينظر : محمد يونس عوض , كلود كاهن , ص 62-67.

(8) للطلاع على المواضيع التي تناولها هذه الموسوعة ودورها في مسار التاريخ والاستشراق ينظر : ابراهيم عوض , دائرة المعارف الاسلامية , الاستشراقية , اضاليل و اباطيل (القاهرة : مكتبة البلد الامين , 1419هـ , 1998 م)

(9) ألح لوجي , كلود كاهن , ص 17 .

(10) علي حسين علي , المستشرق الفرنسي كلود كاهن , ص 184

موانئ مصر والرعي والصناعات في العراق , ايضا نراه يكتب في جانب اخر وهو حركات الاستقلال في المدن الاسلامية خلال العصور الوسطى كذلك تحدث عن الفرق الاسلامية وانتقل للحديث عن امور منهجية حيث تناول قواعد نشر النصوص العربية وترجمتها وقد قام بنشر بعض المخطوطات المتعلقة بالتاريخ الاقتصادي والاداري (1). وكانت وفاة كلود كاهن في 18/11/1991 عن عمر 82 عاماً وكان قد فقد بصره في اخر ايامه (2). اما كتابة الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية فهو الكتاب الذي يوضح بشكل جلي اسلوب كلود كاهن في الكتابة حيث نرى من خلال الاطلاع على الكتاب انه لم يتناول العصور التاريخية بالتسلسل المعروف لدى المؤرخين والكتاب الاخرين بل نرى فصولا شبه مستقلة يتحدث كل منها عن موضوع ،حيث يدرج فصلا عن الدولة الاموية (3) وفصلا اخر عن الجيش وعناصره في العصر العباسي (4) ايضا في فصل اخر يتناول يتناول الاقتصاد والمجتمع في العالم الاسلامي حتى القرن الحادي عشر (5) كذلك يوجد في الكتاب فصل يتحدث عن الحركات السياسية والدينية التي ظهرت في مراحل الدولة الاسلامية كالشيعة والنصيرية والمعتزلة و الاسماعيلية وغيرها (6) كذلك اوضح التحولات السياسية والاجتماعية التي حدثت من منتصف القرن التاسع الى منتصف القرن العاشر (7) وهناك فصل اخر عن المدة الممتدة من القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر (8) ان هذا الكتاب هو ترجمة حرفية لاسلوب كلود كاهن حتى يتضح ذلك من خلال طول الفصل الذي يتحدث عن الاجتماع والاقتصاد وهي المجال الابرز لكتابات كاهن حيث اننا اوضحنا سابقا ان اقل ما كان يلتفت اليه في كتاباته هي الحالة السياسية , حيث ان تركيزه كان منصبا على مجالات الحياة الاخرى حيث تحدث المؤلف فيه عن الاراضي وتضاريسها وعن الري وطرقه والمحاصيل الزراعية ايضا الثروات المعدنية المختلفة ،ونراه يترك الريف وينتقل للحضر فسيتعرض عمارة المدن الاسلامية ويوضح الطبقات الاجتماعية للسكان ايضا يتحدث عن الصناعات والتبادل التجاري وعن الطرق البرية والبحرية ووسائل النقل في الفصل الحادي عشر (9) الذي خصص بالكامل لموضوع التجزئة السياسية ومرحلة ازدهار الثقافة والحضارة في العالم الاسلامي ، حيث ترى انه يتجول في المناطق شرقا وغربا فتراه يتناول الدول التي قامت في تلك المرحلة فيتحدث عن الاغالبية والادارسة في المغرب وعن الامويين في الاندلس فضلا عن الدولة الفاطمية في المغرب ومصر مرورا بالدول التي قامت في ايران والعراق والشام.

(1) الحلوجي , كلود كاهن , ص 19-20

(2) محمد يونس عوض , كلود كاهن , ص 62.

(3) كلود كاهن , الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية , ترجمة : حسين جواد قبيسي (بيروت : المنظمة العربية للترجمة , 2010م) , ص

57-85.

(4) المصدر ذاته , ص 103-179.

(5) المصدر ذاته , ص 196-289.

(6) المصدر ذاته , ص 303-325.

(7) المصدر ذاته , ص 385-407.

(8) المصدر ذاته , ص 407-351.

(9) المصدر ذاته , ص 325-385.

ثانيا :ملاحظات عامة

- (1) لم يتجاوز الحديث عن المؤسسات الادارية في العصر العباسي العشر صفحات ذكر فيها المؤلف اراءه عن هذا الموضوع المهم .⁽¹⁾
- (2) يرجح كلود كاهن تطور اجهزة الحكم والادارة والقضاء الى المرحلة التي طرحت فيها اخطر المشكلات وهنا يقصد العصر العباسي⁽²⁾
- (3) يقول كاهن حول نشأة المؤسسات في العصر العباسي "المؤسسات التي كانت قائمة عند مجيء العباسيين كانت الى حد بعيد من صنع الامويين الذين وضعوا قواعدها الاساسية"⁽³⁾
- (4) ثم يعود خطوة الى الوراء يصنف فيها المؤسسات الادارية في العصر الاموي وهو هنا يقارنها بينها وبين من جاء بعدها من مؤسسات حيث يقول عنها "كانت ناقصة ، غير ثابتة ومضطربة"⁽⁴⁾ ثم يتحدث عن مصيرها حيث يؤكد "وهي ان لم تختف وتزول بين عشية وضحاها بعد الثورة العباسية فقد افسحت المجال شيئا فشيئا امام تنظيم اكثر تطورا وثباتا"⁽⁵⁾
- (5) يكمل عن مواصفات ومميزات السياسة الادارية والتحكم في العصر الاموي حيث يؤكد ان الادارة كانت تبعا للخليفة وتقاوت بالوضوح والدقة , ويؤكد على مسالة اللامركزية اثناء الحكم الاموي وان الحاكم كان يظهر فقط في القضايا الكبرى اما شؤون الادارة فتركزت لكبار الموظفين اما ادارة الاقاليم فكانت لولاية شبيهة مستقلين.⁽⁶⁾
- (6) ثم يعود للحديث عن مميزات الادارة في العصر العباسي حيث يقول " تميز الحكم العباسي بالعمل على مركزية الادارة وتشديد الرقابة"⁽⁷⁾
- (7) وهنا يذكر لنا نوعين من الادارة فالادارة في بداية العصر العباسي كانت مختلفة حيث انها تركزت على شخص الخليفة الذي كان وحده يرأس الحكومة ويعطي مثالا لذلك عن الخليفة المنصور⁽⁸⁾
- (8) يوضح الاسباب التي من اجلها تلقب الخليفة هارون الرشيد بلقب الرشيد حيث يذكر "فان هذه الصفة لا بد انها كانت تتناسب مع شيء في شخصيته ولعل الناس راوا مع مرور الزمن انه الرجل

(1)كلود كاهن , الاسلام, ص 150-162

(2) المصدر ذاته , ص 150 .

(3)المصدر ذاته, ص 150.

(4) المصدر ذاته .

(5) المصدر ذاته .

(6)المصدر ذاته.

(7)المصدر ذاته ، ص150.

(8) للمزيد عن الخليفة المنصور ينظر : ابن الاثير , ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد المعروف (ت 630هـ) , الكامل في

في التاريخ (بيروت : دار ومكتبة الهلال , بلا-ت) م6, ص 17-32 , بن الكثير , عماد الدين اسماعيل (ت774هـ), البداية والنهاية (بيروت : دار ومكتبة

الهلال , 1429هـ , 2008 م) ج10, ص 2718-2723; السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ) , تاريخ الخلفاء (بيروت : دار الفكر , 1421هـ

,2000م) ص 241-253.

الذي ابقى راية الاسلام مرفوعة في وجه البيزنطيين المسيحيين , ولم يلن امام المعتزلة⁽¹⁾ وفي الغرب صارت للرشيدي شهرة واسعة من خلال السفارة التي تبادلها من شارليمان⁽²⁾ «نرى هنا انه يوضح ان ان شهرة رشيدي جاءت من مواجهته مع البيزنطيين ووقوفه بوجهه وايضاً يؤكد على ساعة سفارته مع شارليمان وهذه لانجد لها اي تأكيد في كتب التاريخ.

(9) يتحيز كلود كاهن للخليفة المأمون⁽⁴⁾ ويصفه بانّه اعظم خلفاء بني العباس رغم اعتناقه مذهب المعتزلة.⁽⁵⁾

(10) يرجح مسألة استحداث منصب الوازرة الى التراث الفارسي حيث يقول "أن الوزير ما هو الا استعادة لسابقة ايرانية حينما كان الملوك الساسانيون يستعينون بوظيفة مشابهة.⁽⁶⁾

(11) يستعرض كلود كاهن بدايات منصب الوزير حيث يقول " فقد بدأت بالقيام بعمل غير محدد وهو اقرب الى اداء خدمات شخصية منه الى اداء مهمات ادارية"⁽⁷⁾

(12) ذكر كلود كاهن ان اول من تولى منصب وزير بالمعنى الواسع هو ابو سلمة الخلال⁽⁸⁾ ويصفه "وزير بيت النبي محمد"⁽⁹⁾ ويؤكد انه كان يتلقى شكاوى المسلمين ويطلع على اموالهم الا انه بعد وفاته لم لم يخلفه احد.⁽¹⁰⁾

(13) يستعرض كلود كاهن مكانة اسرة البرامكة⁽¹¹⁾ وعلاقتها بالخلافة يبدأ بذكر تاريخها , ويقول ان ابن العائلة خالد اعتنق الاسلام وادى دوراً متميزاً في جيش ابي مسلم الخراساني⁽¹⁾ ثم حصل على مناصب رفيعة في عهد الخلفاء العباسيين الثلاثة الاوائل وورث اولاده هذه الوظائف من بعده.⁽²⁾

(1) للمزيد عن فرقة المعتزلة ونشأتها وراءها ينظر : الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت 548هـ)، الملل والنحل (القاهرة: مطبعة حجازي

، 1368هـ، 1948م) ص 60-66، جار الله زهدي حسن، المعتزلة (القاهرة: مطبعة مصر، 1366هـ، 1947م) ص 1.

(2) للمزيد عن سيرة شارليمان ينظر : اي. هارد، سيرة شارليمان، ترجمه وتقديم : عادل وزيتون (دمشق : دار سان للطباعة والنشر، 1410هـ

1983م).

(3) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 151.

(4) للمزيد عن سيرة الخليفة المأمون ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، م 6 ، ص 328-439 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 2847-

2852، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 285-309.

(5) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 151 .

(6) المصدر ذاته.

(7) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 151 .

(8) هو حفص بن سليمان مولى لبني الحارث بن كعب ، كان عالماً بالآخبار للمزيد عن **هـ ي نظر** : محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية

والدول الاسلامية (القاهرة : مكتبة محمد علي صبيح واولاده 1987) ص 122-123؛ الكروي ، ابراهيم سلمان ، نظام الوزارة في العصر العباسي الاول (

الكويت : شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، 1983) ص 253.

(9) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 152.

(10) المصدر ذاته.

(11) للمزيد عن هذه الاسرة ومكانتها ينظر : ابن الطقطقي ، الفخري ، ص 161 ، توفيق سلطان اليوزيكي ، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة

العباسية 132-447هـ (بغداد : مطبعة الارشاد ، 1370هـ، 1970م) ص 57 ؛ محمد صبيح عبدالقادر ، هارون الرشيد (القاهرة : د.مط ، 1358هـ ، 1939م) ص

115-116 ؛ هاني ابو الرب ، البرامكة ودورهم في الحياة العامة في الدولة العباسية قبل نكبتهم ، مجلة جامعة الفردوس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،

العدد الثلاثون ، ج 1 ، (2013) .

- (14) يورد كلود كاهن اسباب مكانه البرامكة حيث يقول "لانهما ينتميان الى العائلة ربما ينتمي الوصي الى عائلة اليتيم الموصى عليه"⁽³⁾
- (15) ويعود ليخبرنا عن الصلاحيات الواسعة التي كان يمارسها ابناء هذه الاسرة "كان خالد ويحيى ... يشرفان باسم الخليفة على كل ما من شأنه ان يكون لخدمه الخليفة"⁽⁴⁾
- (16) يؤكد كاهن على ان ما يقوم به ابناء اسرة البرامكة لن يكون شبيها بما يكون عليه عمل الوزير فيما بعد فهم احيانا كانوا بصلاحيات الوزراء و احيانا لا.⁽⁵⁾
- (17) يوجه كلود كاهن اللوم بكلمات قاسية للخليفة هارون الرشيد بسبب اجراءاته ضد البرامكة حيث يقول "العمل الفض وغير المنتظر"⁽⁶⁾ ويؤكد ان السبب لما فعله الخليفة هو نفاذ صبره امام نفوذ البرامكة وما ينتج عنه من ثروة.
- (18) يؤكد كلود كاهن على اتباع اسرة البرامكة بقوا يؤدون دورا هاما في الاحداث حتى ما بعد ما حدث لأفراد هذه العائلة ومن هؤلاء الاتباع الفضل بن سهل⁽⁷⁾ فقد كانت له مكانه مهمة في عهد الخليفة المأمون ولقب بلقب وزير لكنه عاد وتخلص منه⁽⁸⁾
- (19) يقول كاهن انه كان يتوجب حصول ازمة في منتصف القرن التاسع حتى يستحدث منصب ثابت مهمته القيام بالخدمات الحكومية المركزية⁽⁹⁾ فهو هنا يحدد تاريخ استحداث هذا المنصب انه منتصف القرن التاسع الميلادي وفي مكان اخر يشير الى انه استحدث تحديدا خلافة المعتدي.
- (20) يؤشر كاهن لصعود طبقة الكتاب ويعرفها بانها طبقة اجتماعية بلغت ارفع مستوى لها في القرن العباسي الثاني ومفردها كاتب اما بداية نشوؤها فكانت منذ القرن الاول⁽¹⁰⁾ , ويوضح ان لقب الكاتب يطلق على كل الادباء وامناء السر وموظفي المكاتب في الادارات بمختلف اشكالها⁽¹¹⁾.
- (21) يعود كاهن لاسلوب المقارنة حيث يقارن بين الكتاب في العصر الاموي والكتاب في العصر العباسي, حيث يؤكد انهم في الدولة الاموية كانوا من بلاد الشام اما في الدولة العباسية فقد تغير الامر فقد اصبحوا عراقيين او كما يقول ايرانيين معربين وهنا يقصد الموالي الذين اسلموا من اهل المناطق

(1) للمزيد عن شخصية ابو سلم الخرساني ودوره في الدعوة العباسية ينظر: الوحيش ي , صالح سليمان , ابو سلم الخرساني صاحب الدعوة العباسية (بريدة: منشورات نادي القصيم الادبي , 1400هـ).

(2) كلود كاهن , الاسلام , ص 153 .

(3) المصدر ذاته, ص 152-153 .

(4) المصدر ذاته , ص 153.

(5) كلود كاهن , الاسلام , ص 154.

(6) المصدر ذاته.

(7) المصدر ذاته.

(8) للمزيد عن سيرة هذا الوزير ومكانته ينظر : ابن الطقطقي , الفخري , ص 181 ؛ فاروق عمر فوزي ؛ الجذور التاريخية للوزارة العباسية (بغداد :

دار الشؤون الثقافية العامة , 1986) ص 151.

(9) كلود كاهن , الاسلام , ص 154 .

(10) المصدر ذاته.

(11) المصدر ذاته.

التي فتحت ويؤكد ان هذه الوظيفة بقيت محصورة بالعائلات الكبرى من الموالي حتى تضمن لهم رغد العيش والنفوذ.⁽¹⁾

(22) وهنا يستطرد بالحديث عن الكتاب ويقول ان علاقتهم بالفقهاء لم تكن جيدة ويوضح سبب ذلك ان معظمهم من غير المسلمين والقضايا التي يعالجونها لا تجعلهم على وفاق مع الفقهاء.⁽²⁾

(23) هنا يقارن بين الفقهاء والكتاب ويؤكد ان الصراع بينهم كان يشبه الصراع الموجود في العصر الحاضر بين العلمانيين و المتدينين ويؤكد ايضا ان من اسباب هذا الخلاف ان كثيرا من الفقهاء كانوا احرارا ولم يكونوا موالي فهو يشير الى ان الاختلاف العرقي هو احد اسباب هذا الصراع⁽³⁾ وهنا يغفل يغفل كاهن او يتغافل الى ان هذا لا يمكن ان يكون سببا للصراع فقد جاء الاسلام ووضع اسسا لا يمكن التخلي عنها اولها ان ميزان المفاضلة بين الناس التقوى وليس العرق او الحال لكنه من الممكن هنا انه يقيس على الحالات الفردية ويعممها كما دأب باقي المستشرقين.

(24) يعود كلود كاهن ليوضح لنا ما هو الديوان حسب وجهة نظره حيث يقول " الادارة سواء كانت حول حكومة مركزية ام على نحو مصغر في الاقاليم والمناطق فهي بشكل اساسي عمل سلسلة من الدوائر التي يرأس كلا منها مدير وتعرف هذه الدوائر او المكاتب باسم الديوان"⁽⁴⁾

(25) يرجع كاهن كلمة الديوان الى اللغة الفارسية ويقول انها تعني او تدل على الادارة المركزية كما تدل على اي مكتب او دائرة من المكاتب او الدوائر الخاصة ثم يعطي عدة معان لهذه الكلمة لا علاقة لها بالإدارة.⁽⁵⁾

(26) يؤكد انه من الصعب وضع لائحة بالدواوين ذلك لان اسماءها تتغير بمرور الزمن وكذلك مهمتها واحيانا من منطقة الى اخرى⁽⁶⁾

(27) ثم يذكر كاهن مميزات هذه الدواوين حيث يقول انها تميزت بالبيروقراطية و الورقية اما الاولى فيقصد بها نشوء طبقة من النساخين اصبحت فئة اجتماعية لا تتغير مع الخلفاء و الوزراء وهي باقية اما الورقية فيقصد بها نظاما يشمل جميع القضايا مدونة بأدق التفاصيل وبأساليب لا يعرفها غيرهم⁽⁷⁾

(28) يؤكد كاهن في اكثر من موضع ان طبقات الموظفين التي وجدت بالدولة العباسية كانت عبارة عن طبقات صاحبة نفوذ تعمل على احتكار الوظائف والحفاظ على نفوذها.

(29) يعود كاهن ليوضح لنا بعض الامور الادارية التي نشأت في العصر العباسي مثلا اسلوب المراسلة الادارية الذي عرف بالإنشاء⁽⁸⁾ وسجل المستندات الرسمية والنظام الديواني للحسابات المالية

(1)المصدر ذاته, ص 155.

(2)كلود كاهن , الاسلام , ص 155.

(3) المصدر ذاته .

(4)المصدر ذاته.

(5)المصدر ذاته, ص 156.

(6)المصدر ذاته.

(7) المصدر ذاته.

(8) هو الديوان الذي يضم المراسلات السياسية والادارية , في بداية العصر العباسي كان هذا الديوان يضاف الى الوزارة , في تطور هذا الديوان بشكل كبير كبير في عهد المنصور وواصل تطوره في عهد المهدي وبدأ يخضع لإشراف الوزراء وفي عهد الرشيد ادخلت عليه بعض التعديلات في المكاتب الرسمية

المالية , كذلك نشوء دور المحفوظات وكانت تتطور باستمرار ويؤكد انه لا يوجد فصل بين مراسلات رجال النظام الشخصية والحكومية.⁽¹⁾

(30) يشير كاهن هنا الى نقطة مهمة حيث يؤكد ان معظم هذه الوثائق لم تصل الينا وهذا امر مستغرب ويوضح اسباب ذلك حيث يقول " ولعل السبب في ذلك هو الحروب وما خلفته من دمار وخراب كما ان الإدارة عندما يجري تجديدها وتحل محل الإدارة العتيقة كان يجري نسخ المعلومات والوثائق شيئا فشيئا وتهمل تلك التي لم يعد لها قيمة بسبب اختلاف القواعد وتغير القوانين"⁽²⁾

(31) يشير كاهن الى احد مصادر معلوماته على الإدارة في بغداد حيث يقول " لا يزال في حوزتنا قسم من كتاب لقدامة⁽³⁾ معروف باسمه غير الصحيح كتاب الخراج العقاري"⁽⁴⁾

(32) يورد كاهن الدوائر المهمة في الهيكل الادري في الدولة العباسية فضلا عما ذكر انما حيث يقول " والدائرتان الاداريتان الاخريان المهمتان هما ديوان الجيش الذي يتوزع لدوائر عديدة , وديوان الرسائل اي المراسلات السياسية الإدارية"⁽⁵⁾ ويوضح طبيعة عمل ديوان الرسائل وعلى الرغم من استخدامه احيانا للنقل الخاص والشخصي , فهو مخصص للدولة اذ ينقل اوامر الحكومة الى عملائها في الاقاليم من جهة وينقل من جهة اخرى بوصفه دائرة الامن العام – جميع انواع الاستخبارات والمعلومات التي يرى العملاء المحليون انه يجب نقلها للحكومة نظرا لطابعها السري او الى الإدارة العادية بطريقة عادية⁽⁶⁾

وقفات :

في النقطة العاشرة يؤكد كاهن على ان منصب الوزارة يعود لأصول فارسية وان المسلمين ليس لهم يد فيه وهو مجرد احياء لأرث فارسي وهذا غير صحيح حيث يؤكد المؤرخون ان كلمة وزاره عربيه وانها تطلق على مشاور الملك ومعاونه وقد وردت اللفظة في القران الكريم في سورة الفرقان (ايه ٢٥) " واجعل وزيرا من اهلي" اما بنو اميه فهم يرون ان اللفظة مستمدة من المؤازرة⁽⁷⁾ ويذكر الماوردي في اشتقاقه لكلمة الوزير انها مأخوذة من الوزر - (بكسر الواو) وهو الثقل لأنه يحمل عن الملك اثقاله وانها مأخوذة من الوزر (بفتح الواو) وهو الملجأ سمي بذلك لان الملك يلجأ الى رأيه

وواصل تطوره في عهد المأمون . للمزيد عن الدواوين في العصر العباسي الاول ينظر: مسلم فطوم , نظام الدواوين في العصر العباسي الاول (132-232هـ, 750-847م) (جامعة بو ضياف –المسيلة:كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , 1436هـ, 2015م) رسالة ماجستير غير منشورة , ص 25-32.

(1) كلود كاهن , الاسلام , ص 156.

(2)المصدر ذاته.

(3) قدامه بن جعفر بن قدامه بن زياد البغدادي(ت 337) ,اخراج وصناعة الكتابة (بغداد: دار بن الرشيد للنشر, 1981).

(4) كلود كاهن , الاسلام , ص 157.

(5) المصدر ذاته.

(6)كلود كاهن , الاسلام , ص 157.

(7)المسعودي, ابو محسن علي بن الحسين, التنبيه والاشراف (القاهرة: دم, ١٩٣٨, ص ٢٩٤, عبد العزيز الدوري, النظم الإسلامية (جامعة بغداد:

بيت الحكمة, ١٩٨٨) ص ١٥٩.

ومعرفته او انها مأخوذة من الازر وهو الظهر لان الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بالظهر⁽¹⁾ وقد اجمع اللغويون العرب على ان كلمة وزير عربية فقد ذكرت بالقرآن واستعملها المسلمون في صدر الاسلام.⁽²⁾ في النقطة السابعة عشرة يوجه كاهن كلمات شديدة للخليفة الرشيد بسبب ما اتخذه من اجراءات بحق البرامكة وكيف انتهى نفوذ هذه الاسرة في الوقت ذاته يغفل كاهن عن ما آل اليه نفوذ هذه الاسرة وفعالها بحيث اصبح يهدد وضع الخلافة ومركز الخليفة ففي عهد جعفر بن يحيى البرمكي قبض البرامكة على دفة الحكم واصبح الخليفة يطلب البسيط من المال فلا يصل اليه الا عن طريقهم فغلبوه على امره وشاركوه في سلطانه فعمت اثارهم وعمروا رواتب الدولة وخططها بالرؤساء من اولادهم وصنائعهم وانصرفت نحوهم الوجوه وخضعت لهم الرقاب وتصلهم الهدايا من الملوك.⁽³⁾

ثانيا : الوظائف

1- القضاء :

- (1) يؤكد كاهن ان النظام القضائي لم يتأسس على يد العباسيين الا انهم عملوا على تطويره.⁽⁴⁾
- (2) يوضح كاهن اسباب تعيين القضاة في الاقاليم حيث يقول "لكي يجنبوا ابناءهم كشف ولايتها ولكي يتمكنوا من مراقبة كفاءاتهم ومراقبة ولاؤهم في زمن المعتزلة"⁽⁵⁾
- (3) يشير كاهن الى ان العباسيين اول من انشأ منصب قاضي القضاة⁽⁶⁾ حيث يذكر " كانوا ينشؤون - كما فعل هارون الرشيد - قاضي القضاة الذي كان ابو يوسف⁽⁷⁾ اول من حل به"⁽⁸⁾
- (4) يؤكد كاهن انه لم تكن لقاضي القضاة سلطة ارفع من باقي القضاة وان جميعهم يملكون سلطة متساوية ولا يمكن استئناف احكامهم الا لدى الخليفة او الوالي الذي ينوب عنه.⁽⁹⁾
- (5) يعود كاهن ليعدد مهام قاضي القضاة حيث يقول : " كان قاضي القضاة هو ممثل الخليفة الذي يتفحص كفاءة المرشحين للعمل في الجهاز القضائي ويراقب الممارسة القضائية للقضاة العاملين"⁽¹⁰⁾
- (6) ونرى كاهن ليعود مرة اخرى لارجاع منصب اخر الى الجذور الفارسية حيث يقول " ولعل قاضي القضاة هو تقليد ترجمة الحرفية لـ " موبيز موبيزان " وهو شخصية ادارية رفيعة في الادارة

(1) الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الوزارة او ادب الوزير ، تحقيق ودراسة: محمد سلمان داود - فؤاد عبد المنعم احمد (القاهرة: مطبعة الشاعر، 1976/ 1977) ص 64.

(2) الدوري، النظم ، ص 159.

(3) حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط 7 (القاهرة : مكتبة المنظمة المصرية ، 1964) ص 151- 152.

(4) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 157.

(5) المصدر ذاته.

(6) للمزيد عن منصب قاضي القضاة ومهامه وكيفية استحداثه ينظر : عصام محمد شبارو ، قاضي القضاة في الاسلام ، ط 2 (بيروت : دار النهضة العربية العربية للطباعة والنشر ، 1992)

(7) عن سيرته انظر : الصيمري ، حسين بن علي (ت 436 هـ) ، اخبار ابي حنيفة واصحابه ، ط 2 (بيروت : عالم الكتب ، 1985) ص 99-100 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 2766-2768 ؛ الكوثري ، محمد زاهد حسن ، قاضي في سيرة الامام ابي يوسف القاضي (القاهرة : المكتبة الازهرية للتراث ، بلا - ت) ص 16-17.

(8) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 157.

(9) المصدر ذاته ، ص 158.

(10) المصدر ذاته.

- (1) ورأينا هذا الامر تكرر مع كلود كاهن حيث انه دائما يرجع استحداث الوظائف الادارية الى اصول فارسية وهو نوع من الانتقاص من ادارة المسلمين للبلدان حيث يشير بذلك الى انهم مقلدون غير قادرين على الابتكار فقط يستفيدون مما كان قائما في المناطق التي فتحت ولا يرجع الامر ابدأ الى التوسع الذي حصل والحاجة التي استدعت استحداث هذه المناصب والوظائف الادارية. (7) ويؤكد كاهن ان القاضي محاط بمستشارين ومساعدين اكثرهم اهمية هم الشهود ويرفعهم بقوله " انهم شاهدون على صحة سير القضايا القضائية" (2)
- (8) ويعود كلود كاهن للانتقاص من الادارة الاسلامية بإرجاعه وظيفة اخرى الى جذور غير اسلامية وهذه المرة الى الجذور الرومانية حيث يتحدث عن الشهود " وغالبا ما يقال ان تلك كانت خصيصة في الاسلام لكنها في الواقع كانت قائمة في الامبراطورية الرومانية وفي مجتمعات القرون الوسطى المسيحية التي ورثتها" (3)
- (9) ويقول كاهن ان ما تميز به النظام القضائي في الاسلام انه حدد اصوله سريعا الى تكوين جهاز قضائي قائم على اساس التحقيق من كفاءة اعضاءه وامتحان امانتهم وصدقهم. (4)
- (10) يشير كاهن الى ان الشهادة الشفهية هي كانت الاساس لدى القضاة ولم يكن هنالك اهمية للشهادة المكتوبة (5) ويعلل ذلك بان المجتمع آنذاك كانت الكتابة فيه قليلة الانتشار وغير متقنة الا انه يعود ليؤكد ليؤكد ان هذا الامر تغير بسرعة واصبحت الشهادة المكتوبة تحل في بعض الاحيان محل الشهادة الشفهية. (6)
- (11) يذكر كاهن ان قوى الشرطة كانت تساعد القاضي في اداء مهامه. (7)
- و يستعرض كاهن تطور مهام نظام الشرطة من وجهة نظره حيث يقول " الشرطة اي قوى الامن التي كانت منذ بداية الفتح العربي بمثابة قوات خاصة تابعة للوالي تساعده في حفظ الامن العام ثم تحولت شيئا فشيئا في المدن الكبرى كافة من قوات امن خاصة الى قوات امن عامة (واحيانا الى مليشيا تبعا للأوضاع ولكل حالة) تجند لينخرط فيها اشخاص من ابناء السكان المحليين" (8)

(1) كلود كاهن , الاسلام , ص 158.

(2) المصدر ذاته.

(3) المصدر ذاته.

(4) المصدر ذاته.

(5) المصدر ذاته , ص 158-159.

(6) المصدر ذاته , ص 159.

(7) المصدر ذاته.

(8) عن نظام الشرطة وتطوره ينظر : ابو ليدة , سهيل احمد, تطور جهاز الشرطة في صدر الاسلام والعصر الاموي 1-132, 622.750م (الجامعة

الاسلامية : كلية الاداب, 2011) ؛ فاروق عبدالسلام , الشرطة مهامها في الدولة الاسلامية (القاهرة : دار الحصوة للنشر , 1408هـ , 1987م).

2- الحسبة:-

- (1) يرجع كاهن وظيفه الحسبة الى زمن العباسيين الاوائل⁽¹⁾ ويقول ان القائم بها يدعى المحتسب ويعرفها بقوله " والحسبة بالمعنى العام هي واجب لكل مسلم في العمل من اجل الخير ومنع انتشار الشر فاذا كان المسلم اميرا غدا واجبه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر " ⁽²⁾
- (2) يؤكد انه تم تطبيق نظام الحسبة بنطاق محدود وهو الرقابة على السوق كما كان مطبقا في العصر الاموي.⁽³⁾
- (3) يعود كاهن كما في حديثه السابق عن الوظائف الادارية في الدولة الاسلامية يعود ليقول ايضا ان هذه الوظيفة استكمال او استعادة لوظيفة مشابهة قديمة.⁽⁴⁾
- (4) ويعود كاهن ليتحدث بشكل متحامل ويقول ان الاسلام يحاول الهيمنة على جميع مظاهر الحياة " اما وقد امسك العرب بالمهن المختلفة مع بدء انتشار الاسلام فقد بات ضروريا ان يطغى الطابع الاسلامي و الرقابة على الحياة العامة وان توضع بين يدي مسلم لا بأن تعهد اليه اخلاقية الاسواق المصممة اصلا بحسب الشريعة الاسلامية فقط بل ان تعهد اليه ايضا . جميع مظاهر الحياة العامة في اطار مجتمع يهemin عليه الاسلام"⁽⁵⁾
- ثم يوضح بكلامه مهام المحتسب بقوله " الدعم الاعتيادي لممارسة الفروض الدينية وزى نسائي محتشم ازاء الرجال ولباس الرجال المحتشم امام النساء والتزام غير المسلمين بالمظاهر والازياء التي تميزهم"⁽⁶⁾
- (5) يؤكد كاهن ان المحتسب لم يكن وحده في وظيفة بل كان لديه اعوان ومساعدون في المدن الكبرى.⁽⁷⁾
- (6) يوضح كاهن ان المحتسب كان تابعا للقاضي او مساعده وهو مرتبط بالخليفة مثلا .⁽⁸⁾
- (7) ويختتم كاهن كلامه عن الحسبة بالانتقاص منها وتصغير دورها حيث يقول " ان مهمه المحتسب الاكثر شيوعا والتي يمارسها يوميا هي الرقابة على اصحاب المهن والتجار الصغار"⁽¹⁾

(1) يرجع تأسيس نظام الحسبة الى عهد النبي ﷺ حيث ولي سعيد بن العاص على سوق مكة معيد الفتح عمر بن الخطاب على سوق المدينة ,, وايضا استدلل على وجود الحسبة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولكن لفظ المحتسب لم يستخدم في حينها وقد استمر هذا الامر في العهد الاموي تحت مسمى ولاية السوق . للمزيد عن نشأت وتطور نظام الحسبة ينظر " النتر ، عبدالرحمن بن هاشم ، ولاية الحسبة في العهد العباسي ودورها في حفظ الحياة الاقتصادية والحياة العامة (132-656هـ ، 750-1258م)،(الجامعة الاسلامية : كلية الآداب ، 1436هـ، 2015م) رسالة ماجستير غير منشورة ص 27-29.

(2) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 159-160

(3) المصدر ذاته ، ص 160

(4) المصدر ذاته.

(5) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 159.

(6) المصدر ذاته، ص 160.

(7) المصدر ذاته.

(8) المصدر ذاته.

3- وظيفة النظر في المظالم :-

(1) ويقول عن هذه الوظيفة كلود كاهن "ثمة سلطة قضائية اخرى عرفت في زمن العباسيين"⁽²⁾ وهنا لا يعرف كاهن ان كان العباسيون هم من اوجدوا هذه الوظيفة ام انهم من طورها.⁽³⁾
(2) ثم يعرف كاهن هذه الوظيفة بقوله " وتدعى المظالم اي احقاق الحق وابطال الباطل وهي في بعض الحالات من حيث المبدأ مجرد ممارسة صاحب السلطة (او من يفوض اليه هذه الممارسات) حقه في القضاء"⁽⁴⁾

(3) ويستعرض لنا مجالات تطبيق النظر في المظالم حيث يقول "وهي تطبق في واقع الامر بشكل اساسي على الحالات التي تخرج عن اطار تطبيق الشريعة حيث يظهر ان حكم القاضي ليس كافيا اذا كان الامر يتعلق بحماية الضعفاء من جور الاقوياء لابل من عنف الدولة ذاتها وجور ضرائبها الفادحة مثلا او لتنفيذ اجراءات لا تقوى عليه لسلطة القضاء الفعلية بمفردها او حتى لرفع حكم جائر يصدره القاضي نفسه احيانا"⁽⁵⁾

(4) يحدد كاهن ان اول اشارة فعلية الى المظالم كانت في عهد الخليفة المهدي.⁽⁶⁾
(5) يؤكد كاهن ان النظر في المظالم لا يمكن ايجاده لدى الفقهاء الا بشكل قليل ولكنه من جانب اخر ارتبط في اذهان الناس بالوالي الصالح والامير الصالح الذين يكرسون وقتهم وجهدهم لهذا الامر.⁽⁷⁾

الخلاصة:

استعرضنا في الصفحات السابقة رؤية الاستشراق الفرنسي لطبيعة المؤسسات الادارية في العهد العباسي وكيفية انشائها وسار تطورها وبعد الاطلاع على المصادر الخاصة بالموضوع توصلنا للنتائج الآتية:

- معظم المصادر اكدت ان الظهور الحقيقي والمتكامل للاستشراق الفرنسي كان في القرن السادس عشر وقد سبقته عدة محاولات في القرون التي سبقت ذلك الا انها لا ترقى لمعنى الاستشراق الحقيقي
- تنوعت مجالات عمل الاستشراق الفرنسي فهي لم تقتصر على جانب دون الاخر فمن خلال المؤلفات الفرنسية في الاستشراق نرى الادب والثقافة والحضارة الاسلامية خاصة في الاندلس فضلا عن الفقه والحروب الصليبية وهذا يؤكد رسوخ الاستشراق الفرنسي في مجال الاستشراق وهذا التنوع يتطلب الكثير من العمل والبحث لتغطية كل جزئياته.

(1) المصدر ذاته.

(2) ان اول من افرد يوما للظلمات هو الخليفة عبدالمك بن مروان . للمزيد عن ذلك ينظر: الماوردي ،ابي الحسن علي بن محمد ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،تحقيق : احمد مبارك (الكويت : مكتبة دار ابن قتيبة ، 1989)؛ سليمان بن محمد عبدالله ، ولاية المظالم في الاسلام (جامعة الزيتونة : المعهد الاعلى للشريعة ، 406هـ ، 1995م).

(3) كلود كاهن ، الاسلام ، ص 161.

(4) كلود كاهن ، الاسلام، ص 161

(5) المصدر ذاته.

(6) المصدر ذاته.

(7) المصدر ذاته.

- تميزت المدرسة الاستشراقية الفرنسية بوجود العديد من المستشرقين الذين حازوا على شهرة واسعة نتيجة اعمالهم ومؤلفاتهم فضلا عن دورهم في خدمة المخططات الاستعمارية لفرنسا ومن ابرزهم سلفستر دي ساسي , وكلود كاهن صاحب المصنف مدار البحث وغيرهما.
- تميز كلود كاهن مصنف الكتاب مدار البحث بأن دراساته تركزت على العصور الوسطى الاسلامية فضلا عن اهتمامه بدراسة المصادر الاسلامية التي تتعلق بالحروب الصليبية والتاريخ الاجتماعي والاقتصادي للإسلام وابتعاده نوعا ما عن التاريخ السياسي.
- يؤكد كلون كاهن ان مؤسسات العصر العباسي قد وضعت اسسها من قبل الامويين.
- يوضح ان النظام السياسي في العصر العباسي عمل على مركزة الادارة وتشديد الرقابة ونتيجة ذلك كانت التعقيد الاداري.
- يذكر ان الادارة في بداية العصر العباسي اختلفت عن اللاحق ففي البداية كانت تركز حول شخصية الخليفة.
- نرى ان كاهن يعطي مكانة متميزة للخليفة المأمون من خلال كتابة حيث يصفه بأعظم خلفاء بني العباس.
- يرجع كاهن استحداث اكثر من منصب اداري الى التراث الفارسي ومنها منصب الوزارة.
- نراه يسهب بالحديث عن اسرة البرامكة ومكانتهم ويوجه اللوم للخليفة الرشيد ويصفه بأوصاف حادة لما قام به من اجراءات ضد هذه الاسرة .
- يحدد القرن التاسع الميلادي كتاريخ محدد لنشوء منصب الوزارة.
- يؤشر نشوء طبقة الكتاب ويقول انها بلغت ارفع مستوى لها في القرن العباسي الثاني.
- استخدم كلود كاهن عند حديثه عن المؤسسات الادارية في العصر العباسي اسلوب المقارنة في اكثر من موضع.
- يؤكد كاهن ان النظام القضائي لم يتأسس على يد العباسيين لكنهم هم من طوروه.
- يشير كاهن ان العباسيين اول من انشأ منصب قاضي القضاة حيث كان يفحص كفاءة من يعمل في الجهاز القضائي ويراقب عملية القضاء.
- يرجع كاهن استحداث الحسبة الى زمن العباسيين الاوائل وهذا خطأ كون هذا المنصب كان موجودا قبلهم.
- يؤكد كاهن ان استحداث منصب الحسبة جاء في اطار رغبة الاسلام في السيطرة على جميع مظاهر الحياة .
- يصف كاهن وظيفة النظر في المظالم انها وظيفة قضائية ثانية لكنه لا يوضح ان كانت وجدت في العصر العباسي او قبله.
- يحدد كاهن اول اشارة فعلية للنظر في المظالم في عهد الخليفة المهدي.

المصادر و المراجع

المصادر

- ابن الاثير ابو الحسن علي بن ابن الكرم محمد بن محمد عبدالكريم بن عبدالواحد (ت630هـ)
*الكامل في التاريخ (بيروت : دار ومكتبة الهلال , بلا-ت).
- السيوطي , جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ)
*تاريخ الخلفاء (بيروت : دار الفكر , 1421هـ, 2000م)
- الشهرستاني , ابو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت548هـ)
*الملل والنحل (القاهرة : مطبعة مجازي , 1368هـ, 1948م)
- ابن الطقطقي , محمد بن علي بن طباطبا
*الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية (القاهرة : مكتبة محمد علي صبيح واولاده, 1988).
- قدامه بن جعفر بن قدامه (ت337هـ)
*الخراج وصناعة الكتابة (بغداد : دار الرشيد للنشر , 1981).
- ابن الكثير , عماد الدين اسماعيل (ت774هـ)
*البداية والنهاية (بيروت : دار ومكتبة الهلال , 1429هـ, 2008م).
- الماوردي , الحسين بن علي بن محمد
*الاحكام السلطانية والولايات الدينية , تحقيق : احمد مبارك (الكويت : مكتبة دار ابن قتيبة 1989).
- *الوزارة وادب الوزير , تحقيق ودراسة : محمد سليمان داود – فؤاد عبدالمنعم احمد (القاهرة: مطبعة
الشاعر , 1396هـ , 1976م)
- المسعودي , ابو الحسن علي , التنبيه والاشراف (القاهرة : د.مط , 1938).

المراجع:

- ابراهيم عوض , دائرة المعارف الاسلامية والاستشراقية اخاليل واباطيل (القاهرة : مكتبة البلد الامين
, 1419هـ, 1998م).
- اينهارد, سيرة شارلمان , ترجمة وتقديم : عادل زيتون (دمشق : دارسان للطباعة والنشر ,
1410هـ, 1989م).
- بدوي , عبدالرحمن , موسوعة المستشرقين , ط3 (بيروت : دار العلم للملايين , 1993)
- حبنكة , عبدالرحمن حسن , اهمية المكر الثلاث وخوافيها التبشير-الاستشراق-الاستعمار, دراسة
وتحليل وتوجيه , ط8 (دمشق دار القلم , 1420هـ , 2000م).
- حسن ابراهيم حسن , تاريخ الاسلام السياسي والديني و الثقافي و الاجتماعي , ط7 (القاهرة: مطبعة
الفضفضة المصرية, 1964).
- الحلوجي , عبدالستار , كلود كاهن (الدار البيضاء:المركز الثقافي للكتاب , 2019).
- الدوري , عبدالعزيز , النظم الاسلامية (جامعة بغداد : بيت الحكمة , 1988).

رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الادارة في العصر العباسي

كتاب

الاسلام منذ نشوئه الى ظهور الدولة العثمانية لكلود كاهن نموذجا

أ.م.د. نور سعد محسن

-
-
- الزيايدي , محمد فتح الله . ظاهرة انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها (طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان, 1392هـ, 1983م)
 - زهدي حسن جار الله , المعتزلة (القاهرة : مطبعة مصر , 1366هـ, 1947م)
 - السباعي, مصطفى, المستشرقون مالهم وما عليهم (د.م: دار الوراق, بلا-ت)
 - سعد ال حميد , اهداف الاستشراق ووسائله (كلية التربية : قسم الثقافة العربية للطبع والنشر والتوزيع , 1985).
 - عصام محمد شبارو , قاضي القضاة في الاسلام , ط2 (بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر , 1992).
 - عقيقي , نجيب , المستشرقون (القاهرة: دار المعارف, 2006).
 - فاروق عبدالسلام , الشرطة ومهامها في الدولة الاسلامية (القاهرة : دار الصحوة للنشر , 1408هـ, 1987م).
 - فاروق عمر فوزي , الجذور التاريخية للوزارة العباسية (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , 1986).
 - الكروي , ابراهيم سلمان , نظام الوزارة في العصر العباسي الاول (الكويت : شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع , 1983).
 - كلود كاهن , الاسلام منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية , ترجمه حسين جواد قبيسي (بيروت : المنظمة العربية للترجمة , 2010).
 - الكوثري , محمد زاهد , حسن القاضي في سيرة الامام ابي يوسف القاضي (القاهرة : المكتبة الازهرية للتراث , بلا - ت) .
 - محمد صبيح عبدالقادر , هارون الرشيد (القاهرة : د. مطر , 1358هـ , 1939هـ).
 - محمد فاروق النبهان , الاستشراق , تعريفه ' مدارسه اثاره , (منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم , والثقافة , 1420هـ , 2000م).
 - محمود حمدي زقزوق , الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري (القاهرة : دار المنار , 1409هـ , 1989م).
 - المنجد , صلاح الدين , المستشرقون الالمان وما اسهموا به في الدراسات العربية (بيروت : دار الكتاب الجديد , 1978).
 - الوحيشي , صالح سليمان , ابو سلم الخرساني صاحب الدعوة العباسية (بريدة : منشورات نادي المعتصم الادبي , 1400هـ).
 - اليوزبكي , توثيق سلطان , الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية 1320هـ-447هـ (بغداد : مطبعة الارشاد , 1370هـ , 1970م).

الرسائل والاطاريح:

- التتر , عبدالرحمن نصر هاشم , ولاية الحسبة في العصر العباسي ودورها في حفظ الحياة الاقتصادية والحياة العامة (132-656هـ, 750-1258م)(الجامعة الاسلامية : كلية الآداب , 1436هـ, 2015م) رسالة ماجستير غير منشورة.
- سليمان بن محمد بن عبدالله بن داود , ولاية المظالم في الاسلام (جامعة الزيتونة : المعهد الاعلى للشريعة , 1406هـ , 1995م).
- شايب الدور أ محمد , الاستشراق الفرنسي والتراث الشعبي في الجزائر (جامعة وهران : كلية الآداب واللغات والفنون , 2010) رسالة ماجستير غير منشورة.
- شنوفي بارودي, الاستشراق الفرنسي والادب العربي القديم ريجيس بلاشير انموذجا (جامعة جيلالي ليايس -سيدي بلعباس, كلية الآداب والعلوم الانسانية , 2018) رسالة ماجستير غير منشورة.
- فتح الله محمد , الترجمات الاستشرافية للقران الكريم دراسة لترجمتي ريجيس بلاشير وبارك بيرك لمعاني القران الكريم الى الفرنسية (جامعة الجيلالي ليايس -سيدي بلعباس , كلية الآداب واللغات , والفنون , 1436هـ , 2015م) رسالة ماجستير غير منشورة.
- محمود عبدالرزاق حسن محمود , قراءة التصرف الاسلامي في المدرسة الفرنسية الاستشرافية "ماسنيون انموذجا" (جامعة بنغازي : كلية الآداب , 2013) رسالة ماجستير غير منشورة.
- مسلم فطوم , نظام الدواوين في العصر العباسي الاول (132-232هـ, 750-847م)(جامعة بوضياف - المسيلة : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , 1436هـ, 2015م) رسالة ماجستير غير منشورة.
- ابو لبدة , سهيل احمد , تطوير جهاز الشرطة في صدر الاسلام والعهد الاموي 1-132هـ, 622-750م (الجامعة الاسلامية : كلية الآداب , 2011) رسالة ماجستير غير منشورة.

الدوريات:

- سلمى حسين علوان , التطور التاريخي للاستشراق الفرنسي , مجلة الكلية الاسلامية الجامعة , العدد 5 (1429هـ/2008م).
- علي حسين علي , المستشرق الفرنسي كلود كاهن ومصادر الحروب الصليبية, رسائل ضياء الدين بن الاثير انموذجا , مجلة سر من رأى, م7 العدد 24 (2011).
- مارية جوهرى , الاستشراق الفرنسي والارث الثقافي الكونياتي , مجلة دراسات استشرافية , العدد الواحد والعشرون (2020م).
- محمد يونس عوض , كلود كاهن (1909-1991) , مجلة بحوث الشرق الاوسط , العدد الرابع والخمسون (2020م).
- مصطفى عبدالرزاق , الاستشراق والمستشرقون والموقف من الاسلام , مجلة البيان (17 سبتمبر 2007).

-
-
- النصر الله والكعبي, جواد كاظم, شهد كريم, الاستشراق الفرنسي والبعثات اليسوعية لقاء الاستشراق والتبشير, مجلة دراسات استشرافية, العدد الواحد والعشرون (2020م).
- هاني ابو الرب, البرامكة ودورهم في الحياة العامة في الدولة العباسية قبل نكبتهم, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد الثلاثون (2013)

Sources and references

Sources

- Ibn al-Atheer Abu al-Hasan Ali bin Ibn al-Karam Muhammad bin Muhammad Abdul Karim bin Abdul Wahid (d.630 AH)
* Al-Kamil in History (Beirut: Al-Hilal House and Library, Bla-T).
- Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman (d.911 A.H.)
* History of the Caliphs (Beirut: Dar Al-Fikr, 1421 AH, 2000 AD)
- Al-Shahristani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul-Karim (d.548 A.H.)
* Al-Milal wa Al-Nahl (Cairo: Majazi Press, 1368 AH, 1948 AD)
- Ibn al-Taqtqi, Muhammad bin Ali bin Tabataba
* Al-Fakhri in the Royal Literatures and Islamic Countries (Cairo: Muhammad Ali Subaih and Sons Library, 1988).
- Qudaamah bin Jaafar bin Qudamah (d.337 AH)
* Al-Kharj and the Writing Industry (Baghdad: Dar Al-Rasheed Publishing, 1981).
- Ibn al-Katheer, Imad al-Din Ismail (d.774 AH)
* The Beginning and the End (Beirut: Al-Hilal House and Library, 1429 AH, 2008 AD).
- Al-Mawardi, Hussein bin Ali bin Muhammad
* Royal rulings and religious mandates, edited by Ahmed Mubarak (Kuwait: His Library, Dar Ibn Qutaybah 1989)
- * The Ministry and Literature of the Minister, investigation and study: Muhammad Suleiman Daoud - Fouad Abdel Moneim Ahmed (Cairo: Al-Shaer Press, 1396 AH, 1976 AD)
- Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali, Warning and Supervision (Cairo: Dr. Matt, 1938).

References

- Ibrahim Awad, Department of Islamic and Prospective Knowledge, Akhil and Abatil (Cairo: Al-Balad Al-Amin Library, 1419 AH, 1998 AD).
- Einhard, Biography of Charlemagne, translated and presented by: Adel Zaitoun (Damascus: Darsan for Printing and Publishing, 1410 AH, 1989 CE).
- Abdul-Rahman recounts the Encyclopedia of the Advisors, 3rd Edition (Beirut: Dar Al-Alam Mali, 1993).
- Habanaka, Abdul Rahman Hasan, The Importance of the Three Deceptions and Their Concerns: Evangelization-Orientalism-Colonialism, Study, Analysis and Guidance, Edition 8 (Damascus Dar Al-Qalam, 1420 AH, 2000 AD).
- Hassan Ibrahim Hassan, History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, 7th Edition (Cairo: Al-Fadfa Egyptian Press, 1964).
- Akloje, Abdel Sattar, Claude Kahn (Casablanca: Cultural Book Center, 2019).
- Al-Douri, Abdulaziz, Islamic Systems (University of Baghdad: House of Wisdom, 1988).
- Al-Ziyadi, Muhammad Fathallah. The phenomenon of the spread of Islam and the position of some orientalists thereof (Tripoli: The General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, 1392 AH, 1983 CE)
- Zuhdi Hassan Jarallah, Mu'tazila (Cairo: Egypt Press, 1366 AH, 1947 CE)
- Al-Sebaei, Mustafa, the orientalists are their money and what they owe (Dr. M.: Dar Al-Warraq, without-T)
- Saad Al Hamid, The Aims and Means of Orientalism (College of Education: Department of Arab Culture for Printing, Publishing and Distribution, 1985).
- Issam Muhammad Shabaru, Judge of Judges in Islam, 2nd Edition (Beirut: - .(Dar Al-Nahda Arab Printing and Publishing, 1992 .Akiki, Naguib, The Orientalists (Cairo: Dar Al Maaref, 2006).
- Farouk Abdel Salam, The Police and their Duties in the Islamic State (Cairo: Dar Al-Sahwa Publishing, 1408 A.H., 1987 A.D.).

-
-
- Farouk Omar Fawzi, The Historical Roots of the Abbasid Ministry (Baghdad: General Cultural Affairs House, 1986).
 - Al-Kurdi, Ibrahim Salman, The Ministry System in the First Abbasid Era (Kuwait: Kazma Company for Publishing, Translation and Distribution, 1983).
 - Claude Kahin, Islam from its inception until the emergence of the Ottoman Empire, translated by Hussein Jawad Qubeisi (Beirut: The Arab Organization for Translation, 2010).

Messages and theses

- Al-Tatar, Abd al-Rahman Nasr Hashem, the state of hisbah in the Abbasid era and its role in preserving economic and public life (132-656 AH, 750-1258 CE) (The Islamic University: College of Arts, 1436 AH, 2015 CE), unpublished master's thesis.
- Suleiman bin Muhammad bin Abdullah bin Dawood, State of Grievances in Islam (Al-Zaytuna University: The Higher Institute of Sharia, 1406 AH, 1995 AD).
- Chayeb Al-Dour, A. Mohamed, French Orientalism and Folklore in Algeria (University of Oran: Faculty of Letters, Languages and Arts, 2010), unpublished MA thesis.
- Shenoufi Baroudi, French Orientalism and ancient Arab literature, Regis Blacher as an example (University of Gilali Lyabes - Sidi Bel Abbas, Faculty of Arts and Human Sciences, 2018), an unpublished master's thesis.
- Fathallah Muhammad, Prospective translations of the Noble Qur'an, a study of the translations of Regis Without Cher and Park Burke of the meanings of the Holy Qur'an into French (Jilali University of Lyabes - Sidi Bel Abbas, Faculty of Letters, Languages, and Arts, 1436 AH, 2015 AD), an unpublished master's thesis.
- Mahmoud Abdel-Razzaq Hassan Mahmoud, Reading the Islamic behavior in the French Prospective School "Masnion Model" (Benghazi University: Faculty of Arts, 2013), unpublished MA thesis.
- Muslim Fatoum, The Diwans System in the First Abbasid Era (132-232 AH, 750-847 AD) (Boudiaf University - Messila: College of Human and Social Sciences, 1436 AH, 2015 AD), an unpublished master's thesis.

- Abu Labwah, Suhail Ahmad, Development of the Police Service in Early Islam and the Umayyad Covenant 1-132AH, 622-750AD (The Islamic University: Faculty of Arts, 2011), an unpublished Master Thesis.

Periodicals

- Salma Hussein Alwan, The Historical Development of French Orientalism, Journal of the University Islamic College, Issue 5 (1429 AH / 2008 CE).

- Ali Hussein Ali, the French Orientalist Claude Kahn and the sources of the Crusades, the letters of Ziauddin bin Al-Atheer as a model, The Secret of the Opinion Magazine, Volume 7, Issue 24 (2011).

Mariah Jawhary, French Orientalism and the Kunyali Cultural Heritage, Journal of Oriental Studies, Issue twenty-one (2020 AD).

- Muhammad Yunus Awad, Claude Kahn (1909-1991), Journal of Middle East Research, Issue Fifty-fourth (2020 AD).

- Mustafa Abdel Razzaq, Orientalism, Orientalists and the Position on Islam, Al-Bayan Magazine (September 17, 2007).

- The victory of God, Jawad Kazem Al-Abi, Shahd Karim, French Orientalism and the Jesuit missions meeting Orientalism and evangelization, Journal of Oriental Studies, Issue twenty-one (2020 AD).

رؤية الاستشراق الفرنسي لمؤسسات الادارة في العصر العباسي
كتاب
"الاسلام منذ نشوئه الى ظهور الدولة العثمانية لكلود كاهن انموذجا"
أ.م.د. نور سعد محسن

*The vision of French Orientalism for the institutions of administration in
the Abbasid era*

*Book "Islam from its inception to the emergence of the Ottoman Empire by
Claude Kahin as a model"*

M.D. Nour Saad Mohsen

College of the Great Imam (may God have mercy on him) University

Drnoorsaad2@gmail.com

07700264826

Abstract:

This research revolves around the French Orientalist vision of the institutions of administration in the Abbasid era, the book of Islam from its inception until the emergence of the Ottoman Empire by Claude Kahin as a model Orientalism, and this is due to its great impact that it left in various ways, as well as a large group of prominent Orientalists whose writings have left an impact even on the rest of the schools of Orientalism, especially Claude Kahn. He delves into politics, culture and economics, and their implications. We saw how the educational institutions in the Ministry of Foreign Affairs and the conditions of these institutions, and his observations as a whole reflected the vision of the French Orientalist School of a part of the Islamic civilization and presented it at the height of the civilizational prosperity of Muslims and after their details were completed.

key words: Orientalism - Claude Kahn - judiciary - hisbah - administrative institutions